



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل - كلية الحقوق
فرع قانون حقوق الإنسان

الإصلاح المؤسسي ودوره في تحقيق العدالة الانتقالية

رسالة تقدم بها الطالب

ياسين جاسم محمد

مقدمة إلى مجلس كلية الحقوق - جامعة الموصل وهي جزء من

متطلبات نيل شهادة الماجستير في قانون حقوق الإنسان

بإشراف

د. فارس محمد حسين

أستاذ القانون الدولي العام المساعد

المستخلص

شهد العالم في العقود الأخيرة تزايداً ملحوظاً في حالات التحولات السياسية والانتقال من ظل الأنظمة الاستبدادية القمعية أو فترات النزاعات المسلحة إلى أنظمة تسعى إلى تحقيق الديمقراطية وفرض سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان الأساسية، الأمر الذي أفرز الحاجة إلى إيجاد آليات قانونية ومؤسسية قادرة على معالجة آثار الانتهاكات الجسيمة التي تعرضت لها المجتمعات خلال تلك المراحل، ومن أهم هذه الآليات العدالة الانتقالية بوصفها إطاراً قانونياً وإنسانياً يهدف إلى تحقيق المساءلة وإنصاف الضحايا، بما يسهم في إعادة بناء الثقة بين الدولة والمجتمع وتحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي، إن نجاح العدالة الانتقالية لا يقتصر على محاسبة المسؤولين عن الانتهاكات فحسب، بل أصبح مرتبطاً بمدى قدرة الدولة على إصلاح مؤسساتها العامة، ولا سيما الأمنية منها والقضائية، لضمان عدم تكرار تلك الانتهاكات مستقبلاً. ومن هنا تبرز أهمية الإصلاح المؤسسي باعتباره أحد الركائز الأساسية التي تقوم عليها العدالة الانتقالية، إذ يهدف إلى إعادة هيكلة مؤسسات الدولة وتطوير بنيتها القانونية والإدارية بما يعزز مبادئ الشفافية والمساءلة والكفاءة وسيادة القانون، كما يسعى الإصلاح المؤسسي إلى معالجة أوجه الخلل والفساد التي أصابت أجهزة الدولة خلال الفترات السابقة، والعمل على بناء مؤسسات وطنية مهنية قادرة على أداء وظائفها بصورة عادلة ومتوازنة، بما يحقق الحماية الفعلية للحقوق والحريات العامة، لذلك أضحى الإصلاح المؤسسي الذي يستند إلى مجموعة من الأسس والمعايير التي تضمنتها المواثيق والقرارات الدولية والقوانين الوطنية للدول أحد أهم الأدوات الأساسية لنجاح عمليات التحول السياسي وتحقيق الاستقرار المجتمعي والسلم الأهلي، وقد أثبتت التجارب التي حصلت في بعض الدول مثل جنوب أفريقيا وتونس ورواندا والعراق وغيرها، أن الدول التي نجحت في تطبيق برامج العدالة الانتقالية هي تلك التي أولت اهتماماً كبيراً بإصلاح مؤسساتها، عبر إعادة تنظيم الأجهزة الأمنية والقضائية ومكافحة الفساد الإداري، وتعزيز استقلال القضاء، وإرساء مبادئ الحكم الرشيد، فضلاً عن وضع ضمانات قانونية تحول دون عودة الانتهاكات السابقة. وفي المقابل فإن غياب الإصلاح المؤسسي أو ضعفه يؤدي غالباً إلى استمرار مظاهر العنف والانقسام المجتمعي، ويقوض الثقة بالنظام القانوني والسياسي للدولة.

Abstract

In recent decades, the world has witnessed a marked increase in instances of political transition and the shift from repressive authoritarian regimes or periods of armed conflict to systems that seek to achieve democracy, uphold the rule of law and respect fundamental human rights. This has given rise to the need to establish legal and institutional mechanisms capable of addressing the consequences of the grave violations suffered by societies during those periods. Among the most important of these mechanisms is transitional justice, as a legal and humanitarian framework aimed at ensuring accountability and redress for victims, thereby contributing to the rebuilding of trust between the state and society and the achievement of political and social stability. The success of transitional justice is not limited to holding those responsible for violations to account; it has also become linked to the extent to which the state is able to reform its public institutions—particularly its security and judicial institutions—to ensure that such violations are not repeated in the future. Hence the importance of institutional reform as one of the fundamental pillars of transitional justice, as it aims to restructure state institutions and develop their legal and administrative frameworks in a way that reinforces the principles of transparency, accountability, efficiency and the rule of law. Institutional reform also seeks to address the shortcomings and corruption that have afflicted state bodies in previous periods, and to work towards building professional national institutions capable of performing their functions in a fair and balanced manner, thereby ensuring the effective protection of public rights and freedoms. Consequently, institutional reform—based on a set of principles and standards enshrined in international covenants, resolutions and national laws—has become one of the most essential tools for the success of political transition processes and the achievement of social stability and civil peace. Experiences in countries such as South Africa, Tunisia, Rwanda, Iraq and others have demonstrated that those states which have successfully

implemented transitional justice programmes are those that have placed great emphasis on reforming their institutions, through the reorganisation of the security and judicial apparatus, the fight against administrative corruption, the strengthening of judicial independence, the establishment of the principles of good governance, as well as establishing legal safeguards to prevent the recurrence of past violations. Conversely, the absence or weakness of institutional reform often leads to the persistence of violence and social division, and undermines confidence in the state's legal and political system.

**Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University of Mosul - Faculty of Law**



Institutional Reform and its Role in Achieving Transitional Justice

Letter submitted by the student

Yaseen Jassim Mohammed

**Submitted to the Council of the Faculty of Law, University
of Mosul, which is part of the requirements for obtaining a
master's degree in human rights Law**

Under supervision

Dr .Faris Mohammed Hussein

Assistant Professor of Public International Law

1448 A.H

2026 AD